بجيد الان دلالة ما انسان لم يقم على هذا المعنى التزامي ولان النكرة المنفية
اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة كما ذكره هذا القائل
لانه قد بين فيها ان الحكم مسلوب عن كل واحد من الافراد والبيان لا بد
له من مبين ولا محالة ههنا شيء يدل على ان الحكم فيها على كلية افراد الموضوع
ولا نعني بالسور الا هذا او ندفع ما قيل سميناها مهملة باعتبار عدم السور
وقال عبد القاهر ان كانت كلمة كل داخلة في حيز النفي بان اخرت عن اداة
سواء كانت معمولة لاداة النفي ولا وسواء كان الخبر فعلا نحو ما كل ما يتمنى
المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن او غير فعل نحو قولك ما كل متمني المرء
حاصلا او معمولة للفعل المنفي الظاهر انه عطف على داخلة وليس بسديد
لان الدخول في حيز النفي شامل لذلك وكذا لو عطفتها على اخرت لم يصح
معمولة لان التاخير عن اداة النفي على فعل عامل في كل على ما يشعر به المثال
والمعمول ايضا شامل له اللهم الا ان يخصص التاخير بما اذا لم يدخل الاداة
على فعل عامل في كل على ما يشعر به المثال والمعمول اعم من ان يكون فاعلا او
مفعولا او تاكيد الاحدهما او غير ذلك نحو ما جاءني القوم كلهم في تاكيد الفاعل — وقدم التاكيد على الفاعل لان كلا اصل فيه صح
او ما جاء كل القوم في الفاعل او لم آخذ كل الدراهم في المفعول المتاخر او كل
الدراهم لم آخذ في المفعول المقدم وكذا لم آخذ الدراهم كلها والدراهم
كلها لم آخذ فقي جميع هذه الصور توجه النفي الى الشمول خاصة لا الى اصل الفعل
وافاد

٤٤

وافاد الكلام ثبوت الفعل او الوصف لبعض مما اضيف اليه كل ان كانت كل
في المعنى فاعلا للفعل او الوصف المذكور في الكلام او افاد تعلقه اي تعلق
الفعل او الوصف به اي ببعض ما اضيف اليه كل ان كانت كل في المعنى
مفعولا للفعل او الوصف وذلك بدليل الخطاب وشهادة الذوق
والاستعمال والحق ان هذا الحكم اكثري لا كلي بدليل قوله تعالى والله لا يحب
كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين والا اي وان لم تكن داخلة — والله لا يحب كل مختال فخور
في حيز النفي بان قدمت على النفي لفظا ولم تقع معمولة للفعل المنفي عم النفي
كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد كقول
النبي عم لما قال له ذو اليدين اسم رجل من الصحابة اقصرت الصلوة
بالرفع فاعل قصرت ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن هذا قول النبي عم
والمعنى لم يقع واحد من القصر والنسيان على شمول النفي وعمومه لوجهين احدهما
ان جواب ام اما بتعيين احد الامرين او بنفيهما جميعا تخطئة للمستفهم لا بنفي
الجمع بينهما لانه عارف بان الكاين احدهما والثاني ما روي انه لما قال
النبي عم كل ذلك لم يكن قال له ذو اليدين بعض ذلك قد كان ومعلوم
ان الثبوت للبعض انما ينافي النفي عن كل فرد لا النفي عن المجموع وعليه
اي وعلى عموم النفي عن كل فرد قوله قد اصبحت ام الخيار تدعي على
ذنبا كله لم اصنع برفع كل على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه علي من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)